DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

الأساليب التربوية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية من منظور التربية الإسلامية
(دراسة استنباطية)

د. سلطان رجاء الله السلمي
أستاذ مشارك، قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: sralsulami@uj.edu.sa

الملخص
هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأساليب التربوية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية من منظور التربية الإسلامية، وذلك عبر التعرف على أصول التربية الوقائية من خطر الإباحية الرقمية المستنبطة من التراث التربوي الإسلامي، وتحديد أبرز الأساليب التربوية الإيمانية والأخلاقية والأسرية والتقنية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية، ومن خلال المنهج الاستنباطي الذي استعان به الباحث، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن أصول التربية الوقائية من الإباحية الرقمية المستنبطة من التراث التربوي الإسلامي تقوم على أصول هامة لا يمكن تجاهلها وهي: تزكية النفس، مجاهدة الشهوة، والعفة كقيمة تربوية، فيما تقوم الأساليب الإيمانية والأخلاقية للوقاية من الإباحية الرقمية على ما يلي: تعزيز مراقبة الله، غرس الحياء، تعظيم الحلال والحرام، وبناء الضبط الذاتي، كما خلصت الدراسة أن الأساليب الأسرية والتقنية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية تكمن في: القدوة والحوار، المتابعة والتوجيه، تنظيم استخدام الأجهزة، تفعيل الحماية الرقمية، توفير البدائل النافعة، فيما توصي الدراسة بتعزيز التربية الوقائية في المؤسسات التعليمية، من خلال تضمين المناهج الدراسية والبرامج التربوية مفاهيم الوقاية من الإباحية الرقمية وفق منظور التربية الإسلامية، مع تفعيل دور الأسرة في الوقاية المبكرة عبر إعداد برامج توعوية للوالدين تُعنى بتنمية مهارات الحوار، والقدوة الحسنة، والمتابعة الرشيدة، وتنظيم استخدام الأجهزة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الأساليب التربوية، الوقاية، الناشئة، الإباحية الرقمية، التربية الإسلامية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

Educational Methods for Protecting Adolescents from the Risks of Digital Pornography from the Perspective of Islamic Education (A Deductive Study)

Dr. Sultan Raja Allah Al-Sulami
Associate Professor - Department of Educational Leadership and Policies, College of Education, University of Jeddah, KSA
Email: sralsulami@uj.edu.sa

ABSTRACT

This study aimed to identify the educational methods for protecting adolescents from the risks of digital pornography from the perspective of Islamic education. It sought to examine the foundations of preventive education against digital pornography as derived from the Islamic educational heritage and to identify the most prominent faith-based, moral, family-oriented, and technological educational methods for protecting adolescents from its risks. Using the deductive approach, the study reached several key findings. The results revealed that the preventive educational foundations derived from the Islamic educational heritage are primarily based on self-purification, resisting sexual desires, and chastity. The findings also indicated that the faith-based and moral educational methods for preventing digital pornography include strengthening awareness of God's constant observation, instilling modesty, reinforcing the concepts of lawful and unlawful, and developing self-control. Furthermore, the study found that the family-oriented and technological methods of prevention include positive role modeling and constructive dialogue, parental supervision, and guidance, regulating the use of digital devices, implementing digital protection measures, and providing beneficial alternatives. The study recommends strengthening preventive education within educational institutions by integrating concepts of digital pornography prevention, grounded in the principles of Islamic education, into school curricula and educational programs. It also recommends enhancing the family's role in early prevention through awareness programs designed to develop parents' skills in effective communication, positive role modeling, responsible supervision, and the regulation of adolescents' use of digital devices.

Keywords: Educational approaches, Prevention; Adolescents, Digital pornography, Islamic education.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

مقدمة:

تُعدُّ التربية الإسلامية منهجًا ربانيًا متكاملًا يقوم على بناء الإنسان بناءً شاملًا ومتوازنًا في جوانبه العقدية والأخلاقية والفكرية والنفسية والاجتماعية، وقد أثبتت عبر مختلف العصور قدرتها على مواكبة المتغيرات الإنسانية ومعالجة المشكلات المستجدة دون أن تفقد ثباتها في الأصول أو مرونتها في الوسائل. ويرجع ذلك إلى استنادها إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، بما يجعلهما مصدرًا دائمًا للهداية والإصلاح.

ومن أجل ذلك، تميزت التربية الإسلامية بقدرتها على إيجاد الحلول للتحديات التربوية عبر الأزمنة المختلفة، وذلك عبر تقديم منهج تربوي متكامل للبشرية جمعاء، يتميز بالصلاح والالتزام، وبأساليب وقواعد واضحةٍ ومرنة، تتفق مع الفطرة الإنسانية واحتياجاتها المختلفة سواء العقلية أو الجسدية أو حتى الحسية (المقهوي، 2020، ص726).

وفي سياق ذلك، يحظى الناشئة باهتمام خاص في التربية الإسلامية لما لهذه الفئة من دور كبير في بناء المجتمعات المتماسكة، والتي تحكمها القيم والمبادئ بعيدًا عن الأفكار المنحرفة خاصة تلك القادمة من الإفساد العقلي والأخلاقي الناجم عن مشاهدة المواد الإباحية (عبد الله، 2025، ص1175)، حيث يُنظر إلى التعرض للمواد الإباحية بوصفها واحدةً من أبرز المشكلات الشائعة في المجتمعات العربية والإسلامية خلال العصر الحديث، والتي باتت تنتشر وفقًا لأحدث الأرقام والإحصاءات بصورة كبيرة بين صفوف الأجيال الناشئة من مختلف الفئات العمرية (شعيب، 2024، ص1)، ولا يمكن السكوت عن الخطر والآثار السلبية الناتجة عن ذلك.

وعليه فإن مدمني المواد الإباحية بحاجة إلى نهج علاجي يتضمن فهم الجذور المسببة لهذا الإدمان، مع بناء أنماط حياة صحية تشمل جميع جوانب البناء النفسي بأشكاله العاطفية والمعرفية والفكرية والاجتماعية والسلوكية والروحية (حريري، 2024، ص48). إلا أن تحركًا آخر لا يقل أهمية عن النهج العلاجي، هو المرتبط بالأساليب الوقائية، والتي تعمل على الحد من فرص التعرض للمحتويات الإباحية قبل الوقوع في الإدمان، فالتربية الإسلامية تقوم على الوقاية والاحتراز، فتحارب الجريمة قبل وقوعها، والفتنة قبل حصولها، فهي تقيم الحواجز وتبني السدود بين الإنسان وسبل الغواية، وتكون واقية له من الضرر الواقع أو المتوقع من خلال نهج تربوي متكامل واضح الأهداف والغايات (القرشي والأنديجاني، 2009، ص1)، الأمر الذي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه عبر رصد وتحديد أبرز الأساليب التربوية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية من منظور التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

بات انتشار المواد الإباحية شائعًا للغاية خلال العصر الراهن، بالنظر إلى مجانية الوصول إلى مقاطعها، وسهولة تبادلها عبر شبكة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، مما يجعل من المحتويات الإباحية واحدة من أبرز التهديدات التي تفتك بصحة الشباب والناشئة عبر الأصعدة الجسدية والنفسية وحتى الاجتماعية (حريري، 2024، ص48).

ومن أجل ذلك، تحولت عملية مشاهدة المواد الإباحية إلى ظاهرة إدمان في العقد الأخير من القرن العشرين، لا تقل في خطورتها عن إدمان المخدرات والكحول، وبما يقود إلى حالة من الاضطراب السريري الذي يستوجب علاجًا عاجلًا، لما يحمله الإدمان الإباحي من اضطرابات نفسية ومشكلات اجتماعية قد تقود الأجيال الشابة إلى انهيار مرعب عبر مختلف الأصعدة، خاصة أن من أبرز أعراضها السلبية المعاناة من مشاكل في النوم، والقلق الاجتماعي، إلى جانب العلاقات الاجتماعية المضطربة، ومستويات مرتفعة من الاكتئاب والضغوط (منصور، 2024، ص5)، خاصة مع ارتفاع نسبة انتشار مشاهدة المواد الإباحية بين صفوف الناشئة من الذكور إلى 69% وفقًا للدراسات والبحوث الصادرة في عام 2025 (Canizalez, 2025, P2)، وهو ما دفع الشهراني (2024) للتأكيد على أهمية احترام الغريزة الجنسية وتهذيبها، بما يقود إلى الضبط الجنسي في الإسلام، وصولًا إلى تعزيز التماسك في بنيان الأسرة، وزيادة قنوات التواصل والثقة بين الآباء والأبناء، ولذا تأتي هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما الأساليب التربوية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية من منظور التربية الإسلامية؟**

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

ومن هذا السؤال تتكون الأسئلة الفرعية للدراسة الحالية، وهي كما يلي:

أسئلة الدراسة:

- ما أصول التربية الوقائية من خطر الإباحية الرقمية المستنبطة من التراث التربوي الإسلامي؟
- ما الأساليب التربوية الإيمانية والأخلاقية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية؟
- ما الأساليب التربوية الأسرية والتقنية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد أبرز الأساليب التربوية المتبعة لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية من منظور التربية الإسلامية، وذلك من خلال الكشف عما يلي:

- رصد أصول التربية الوقائية من خطر الإباحية الرقمية المستنبطة من التراث التربوي الإسلامي.
- الكشف عن الأساليب التربوية الإيمانية والأخلاقية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية.
- تحديد الأساليب التربوية الأسرية والتقنية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية.

أهمية الدراسة:

بات ينظر إلى الإباحية الرقمية بوصفها واحدةً من أبرز التحديات الأخلاقية والتربوية التي تواجه الناشئة خلال العصر الحديث (حريري،2024، ص48)، في ظل الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية والمنصات الإلكترونية، وما يترتب عليها من آثار سلبية تمس الجوانب العقدية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية، وعليه تبرز الحاجة إلى استنباط أساليب تربوية أصيلة من منظور التربية الإسلامية تسهم في وقاية الناشئة وتعزيز مناعتهم الفكرية والسلوكية، ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية الدراسة من خلال جانبين رئيسين، هما: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية

- إثراء المكتبة العربية والإسلامية بدراسة علمية تتناول الأساليب التربوية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية من منظور التربية الإسلامية، بما يسهم في سد جانب من الفجوة العلمية في هذا المجال .
- استنباط الأصول والأساليب التربوية الوقائية من مصادر التربية الإسلامية، وإبراز قدرتها على مواجهة التحديات الرقمية المعاصرة .
- تقديم إطار علمي ومفاهيمي يربط بين مبادئ التربية الإسلامية ومتطلبات الوقاية من مخاطر البيئة الرقمية، بما يدعم الباحثين في الدراسات المستقبلية ذات الصلة .
- فتح آفاق بحثية جديدة لدراسة فاعلية الأساليب التربوية الإسلامية في تعزيز الوعي الرقمي، وبناء الشخصية المتوازنة، والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الناشئة .

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- الإفادة من نتائج الدراسة في توجيه المؤسسات التربوية والتعليمية نحو تبني أساليب تربوية إسلامية تسهم في وقاية الناشئة من مخاطر الإباحية الرقمية .
- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين والدعاة والمربين بإطار عملي يمكن الاستفادة منه في تصميم البرامج والأنشطة الوقائية المناسبة لمراحل نمو الناشئة .
- دعم الجهات المعنية بحماية الطفل والناشئة في إعداد المبادرات والبرامج التوعوية المستندة إلى مبادئ التربية الإسلامية لمواجهة تحديات البيئة الرقمية .
- الإسهام في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التربية الوقائية، وترسيخ القيم الإيمانية والأخلاقية التي تكفل حماية الناشئة من التأثيرات السلبية للمحتوى الإباحي الرقمي، بما يسهم في بناء جيل أكثر وعيًا والتزامًا بقيمه الإسلامية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي بوصفه أحد مناهج البحث العلمي الذي يعتمد بشكل أساسي على استنتاج الحقائق من خلال دراسة الظواهر أو الإشكالية، بحيث يختلف كليًا عن المناهج العلمية التي تستند على توفير مجموعة من المعلومات الرقمية التي تساعد الباحث في معرفة المتغيرات (داوود، 2025، ص85)، وذلك ببذل أقصى جهد عقلي لاستخراج الأساليب التربوية من مصادر التربية الإسلامية التي توصل إلى وقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية، وبما يعود على وقايتهم من آثارها السلبية.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** الأساليب التربوية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن التراث التربوي الإسلامي.

مصطلحات الدراسة:

- **الأساليب التربوية:** ينظر إليها بوصفها الطريقة العملية المتبعة في حل المشكلات، وهي الأنماط التربوية التعليمية القولية والفعلية والتقريرية التي يمكن اتباعها من أجل الإفادة منها في التربية والتعليم في العصر الحديث (الطائي، 2009، ص96). ومن الناحية الإجرائية تعرف بأنها مجموعة الممارسات والطرق التربوية التي يمكن الاعتماد عليها من أجل وقاية الناشئة من التعرض للمحتوى الإباحي بأشكاله المختلفة من منظور التربية الإسلامية.
- **الوقاية:** مجموعة الإجراءات والممارسات التربوية المخططة والمقصودة التي تتخذ لحماية الأفراد من المخاطر الجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي تهددهم، من خلال التربية والتوجيه والتوعية، وبما يقود إلى تقوية وتعزيز القوى الحالية لديهم، وتحقيق الأهداف المرغوبة للمجتمع (سامية، 2023، ص56). ومن الناحية الإجرائية ينظر إلى الوقاية بوصفها مجموعة الإجراءات والممارسات التربوية المقصودة التي تهدف إلى حماية الناشئة من التعرض للمحتوى الإباحي وحصانتهم التي تجعلهم يرفضون مشاهدته بطرقه المختلفة عبر المنصات الرقمية.
- **الناشئة:** عرف الأصفهاني (1412) الناشئة بالقول: "النشء والنشأة: إحداث الشيء وتربيته، ويقال: نشأ فلان، والناشئ يراد به الشاب. والإنشاء: إيجاد الشيء وتربيته". (ص807)، ومن الناحية الإجرائية فهم أولئك الشباب من مرحلة بناء الشخصية وتعلم القيم، ويُستهدفون بالتربية الوقائية الإسلامية من أجل إبعادهم عن مخاطر الإباحية الرقمية.
- **الإباحية الرقمية:** هو المنتوج الذي تم فيه تصوير الأنشطة والممارسات الجنسية أو الأعضاء التناسلية بطريقة حقيقية تمت في الواقع أو بطريقة مزيفة بتقنية الذكاء الاصطناعي؛ وهذا لغرض تحقيق الاشباع الجنسي للمشاهد أو للمستخدم باستخدام أية وسيلة من وسائل التسجيل والتصوير وتخزين البيانات الإلكترونية وما يبث على شبكة الإنترنت أو الأفلام أو الألعاب والرسومات والصور الرقمية (براجل، 2026، ص96). ومن ناحية إجرائية يمكن تعريف الإباحية الرقمية بوصفها كل مادة رقمية تتضمن عرضًا صريحًا للممارسات الجنسية، يُمكن أن تصل إلى الناشئة عبر وسائل الإنترنت، الأمر الذي يستدعي توظيف أساليب تربوية وقائية للحد من انتشارها والتعرض لها.

الدراسات السابقة

- **دراسة منصور (2024):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة انتشار إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش، بحيث جاءت ضمن البحوث الوصفية وعبر أداة الاستبانة التي استهدفت (428) طالبًا وطالبة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: تباين انتشار إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش، مع وجود فروق بين الذكور والإناث في بُعد الصراع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

- **دراسة Paulus & Others (2024):** عملت الدراسة على رصد انعكاسات إدمان الإباحية الرقمية على الأطفال والمراهقين، وهي واحدة من البحوث الوصفية التي استخدمت أداة تحليل المضمون، من أجل تحليل محتويات البحوث المنشورة بين 2000 و2020، وقد خلصت إلى عدة نتائج أبرزها أن الفتيات لديهن موقف أكثر سلبية تجاه المواد الإباحية مقارنةً بالفتيان الذين لديهم رأي متضارب حول هذا الموضوع.
- **دراسة الشهراني (2023):** هدفت الدراسة إلى تحديد سبل مواجهة الإباحية من منظور دعوي، وما يترتب على ذلك من أهمية للتربية الدعوية الإسلامية في جانب العلاقات الجنسية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت إلى عدة نتائج أبرزها أن الضبط الجنسي في الإسلام يقوم على احترام الغريزة الجنسية وتهذيبها، وأن من أبرز أسباب انتشار الإباحية عمليات التسويق والترويج لمحتوياتها المختلفة.
- **دراسة عبد القادر ورشيد (2022):** سعت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين التربية الجنسية عند الطفل وأثرها في استهلاكه للمواد الإباحية عبر شبكة الإنترنت، حيث تُعد من البحوث الوصفية مع الاستعانة بأداة المقابلة التي استهدفت 3 حالات من الأحداث الذكور، وقد خلصت إلى عدة نتائج أبرزها أن غياب التربية الجنسية في الأسرة يؤدي إلى استهلاك المواد الإباحية، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية كالانحرافات الجنسية والإدمان.
- **دراسة خطوط وجلاب (2017):** عملت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام وبرامج الإنترنت على الثقافة الجنسية للأبناء، وانعكاسات تأثير المواقع الإباحية على السلوك الجنسي السوي للطفل، حيث تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية، واستخدمت أداة الاستبيان على عينة من 112 أب من المعلمين والأساتذة الجامعيين، وقد خلصت إلى عدة نتائج أبرزها أن وسائل الإعلام تؤثر بصورة كبيرة في إثارة السلوك الجنسي، فيما تؤثر المواقع الإباحية في انتشار الممارسات الجنسية المنحرفة.
- **دراسة ربيع والجيلالي (2017):** هدفت الدراسة إلى رصد مستويات إدمان المواقع الإباحية لدى المراهقين، ودور التكنولوجيا التواصية في انتشار هذه الظاهرة، وهي واحدة من البحوث الوصفية التي استعانت بأداة الاستبيان التي استهدفت (100) مراهق، وقد خلصت إلى عدة نتائج أبرزها أن التكنولوجيا الحديثة وعبر جوانبها السلبية جرت العديد من المراهقين إلى إدمان مشاهدة المواقع الإباحية.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها عملت جميعًا على تسليط الضوء حول الإباحية الرقمية وانعكاساتها الخطيرة على فئات الأطفال والشباب، **وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في** أنها ركزت على الأساليب التربوية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية من منظور التربية الإسلامية، عبر المنهج الاستنباطي بعيدًا عن المنهج الوصفي الذي اعتمدته عليه مختلف الدراسات، وبناءً على ذلك تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة البحثية، سعيًا وراء الخروج بنتائج والتقدم بتوصيات عملية تعزز من فرص الاستفادة من الأساليب التربوية الوقائية لحماية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية.

مباحث الدراسة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي:
ينقسم الإطار المفاهيمي إلى قسمين، وهما كما يلي:

القسم الأول: التربية الوقائية في التربية الإسلامية
أولًا: مفهوم التربية الوقائية

ينظر إلى التربية الوقائية بوصفها "التربية التي تهتم بجوانب وقاية المتعلم في مختلف مجالات الحياة، وتتطلب توافر قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يلم بها المستهدف، ليسلك سلوكًا مؤيدًا لمفهومها، يواجه به المخاطر الصحية والنفسية والبيئية، مما يساعد على إعداده للحياة كمواطن قادر على التصرف الصحيح في مواجهة بعض المشكلات التي قد يتعرض لها". علمًا أن التربية الوقائية تتضمن مجالين هما: التربية الوقائية الصحية التي تهتم بصحة الفرد والمجتمع، والتربية الأمانية التي تهتم بفهم البيئة وكيفية عملها وإكساب المهارات

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

التي تجعل من الناشئة قادرين على إدراك مواقع الخطر والتعامل معها (عبد النبي، 2021، ص98).

ثانيًا: الاستدلال على التربية الوقائية من التراث التربوي الإسلامي

تقوم التربية الوقائية عبر التراث التربوي الإسلامي على مجموعة من الأصول والقواعد الشرعية التي تعمل على حماية الناشئة من الانحراف قبل وقوعه، ومن جوانب ذلك: مبدأ الوقاية قبل العلاج، حفظ الضروريات الخمس، تزكية النفس، بناء الرقابة الذاتية، تنمية خلق الحياء، غرس مراقبة الله تعالى في النفوس، سد الذرائع، البيئة الصالحة، الصحبة الحسنة، بحيث تقوم هذه الأصول والقواعد في أساسها على الجوانب الآتية، كما يذكرها (النعمي، 2022، ص167):

- **الاجتناب:** سد كافة المنافذ الخاصة بالطرق المؤدية إلى ارتكاب المعصية، وذلك عبر الابتعاد عن المواقع الإلكترونية المشبوهة، وتفعيل برامج التصفية والرقابة، وتجنب متابعة الحسابات التي تنشر محتويات مثيرة، مع الحذر من استخدام الأجهزة الإلكترونية من قبل الناشئة في أماكن الخلوة.
- **الابتعاد:** أن يتحاشى الفرد قدر المستطاع ما يؤدي إلى ملامسة المعاصي والدنو منها، وذلك عبر التمتع بالعفة في أعلى مستوياتها، عبر النأي بالنفس عن كل ما يثير الشهوة، ويقود بصورة تدريجية إلى محتويات الإباحية الرقمية، عبر الامتناع عن مشاهدة الفيديوهات غير المحتشمة، ومتابعة المؤثرين أصحاب المحتويات المثيرة للجدل، وصولًا إلى تجنب الانخراط في محادثات ذات إيحاء جنسي مع الأصدقاء بحجة المزاح.
- **التمهل:** عدم التسرع في الأقوال والأفعال مع التمتع بصفة التريث، وذلك من خلال التأني قبل ضغط الناشئة على الروابط الغامضة عند استخدام شبكة الإنترنت، وعدم الاستجابة للمحتويات الجنسية بدافع الفضول والاندفاع اللحظي، بما يستوجب التوقف وسؤال النفس عن العواقب الدينية والنفسية والأسرية المترتبة، وصولًا إلى استحضار مراقبة الله عز وجل، مما يعني أن التروي يمنع الكثير من السلوكيات المحرمة في الإباحية الرقمية.

القسم الثاني: الإباحية الرقمية

أولًا: مفهوم الإباحية الرقمية

يمكن تعريف الإباحية الرقمية بوصفها مجموعة المواقع والتطبيقات عبر شبكة الإنترنت التي تقوم بنشر الصور والأفلام الإباحية بكل أنواعها وأشكالها، حتى تُرضي جميع الأعمار وتخاطب الغريزة بتلك الأفلام الخليعة التي من الممكن بثها من أي مكان بعد أن سقطت الحدود الجغرافية (أمين وأسيري، 2017، ص87). كما تعرف بأنها مواد مرئية أو مسموعة أو مقروءة تنشر عبر شبكة الإنترنت، وتحتوي على محتويات جنسية تهدف إلى إثارة المُتلقي جنسيًا (حريري، 2023، ص88).

ثانيًا: الآثار السلبية للإباحية الرقمية

رصد الباحثون عدة آثار سلبية للإباحية الرقمية والتي تنعكس بصورة كبيرة على مستقبل الناشئة من مختلف المجتمعات، ولعل من أبرز هذه الآثار السلبية، كما أوردها (براجل، 2026، ص103) ما يلي:

- هدر أوقات المستهدفين وخاصة الناشئة منهم، عوضًا عن استغلال ذلك فيما يخدم الأفراد والمجتمعات الإسلامية.
- الاستحواذ على أموال مدمني الإباحية من خلال الاشتراك بصورة دورية في بعض المواقع التي تتطلب الدفع المسبق للإطلاع على محتوياتها الجنسية.
- زيادة معدلات الجرائم الكبرى مثل المخدرات والسرقة وانتشار الممارسات الجنسية البهيمية والشاذة والعنيفة والاغتصاب.
- إصابة المستهدفين وخاصة الناشئة والأطفال باضطرابات نفسية وتوترات وقلق وضياع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

- تضرر شبكة العلاقات العائلية وانهيار منظومة الزواج عبر عزوف الناشئة عن الارتباط.
- إغراق الناشئة بمستنقعات الرذيلة وإبعادهم عما هو أهم من تحصيل علمي ودراسي وتفكير بالمستقبل.
- تراجع المنظومة الأخلاقية وانهيارها في بعض الجوانب من خلال استباحة العديد من الممارسات اللاأخلاقية.
- إضعاف الإرادة وإثارة الكراهية مع نشر الشكوك بأخلاق كل من هم حول مدمني الإباحية الرقمية.

المبحث الثاني: أصول التربية الوقائية من الإباحية الرقمية المستنبطة من التراث التربوي الإسلامي

تقوم التربية الوقائية في الدين الإسلامي عبر أساسها المتين، على بناء الإنسان بناءً سليمًا من الداخل، وجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات الخارجية عبر المناعة الذاتية، قبل اللجوء إلى الرقابة الخارجية، وذلك من خلال غرس القيم الإيمانية والأخلاقية التي تضبط السلوك وتقوده نحو الخير، وعليه فإن مواجهة الإباحية الرقمية لا تقتصر على الرقابة الأسرية والحجب التقني، بل تنطلق من عدة أصول تربوية راسخة تمثل وسائل وقاية تعزز من بناء الشخصية المسلمة القادرة على ضبط رغباتها، وبما يزيد من مناعة الفرد وقدرته على رفض السقوط أمام هذه المثيرات، والانجراف وراء الشهوات، بحيث يمكن رصد هذه الأصول كالآتي:

- **تزكية النفس**

ينظر إلى تزكية النفس بوصفها عملية تربوية تهدف إلى تنمية الجوانب الإيمانية والأخلاقية لدى الناشئة، وواحدةً من أبرز مقاصد التربية الإسلامية التي تقود إلى تنقية النفس من الشوائب، حيث تعمل في أساسها على تطهير القلب من الرذائل، وتنمية الفضائل التي تعزز من استقامة الناشئة، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا**﴾ (الشمس، آية 9-10). وهو ما فسره المناوي (1356) بقوله: "وصرف النفس عن شهواتها -حتى الحلال- هو حقيقة تزكيتها" (ص10).

وعليه فإن تزكية النفس تقوم في أساسها على الطاعة، التي تعمل بدورها على تطهير ما بداخل الناشئة، والارتقاء بأخلاقهم (الحنبلي، 1422، ص590)، ولقد أكد الغزالي (1437) أن تزكية النفس تقوم بالالتزام بما حلل الدين الإسلامي وبما يقود إلى مجاهدة المحرمات، لقوله: "وَلَنْ تَرْسَخَ الْأَخْلَاقُ الدِّينِيَّةُ فِي النَّفْسِ مَا لَمْ تَتَعَوَّدِ النَّفْسُ جَمِيعَ الْعَادَاتِ الْحَسَنَةِ وَمَا لَمْ تَتْرُكْ جَمِيعَ الْأَفْعَالِ السيئة" (ص58)، كما أن النووي (1426) في شرحه للحديث النبوي: "البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك"، ناقش مجامع الخلق التي تقود المرء إلى تزكية قلبه بما ينتهي بترك المعاصي (ص86).

ويتضح من خلال ما سبق، أن تزكية النفس تمثل أساسًا وقائيًا لا يمكن تجاهله في البيئة الرقمية، حيث تنقل الضوابط السلوكية من كونها مجرد جوانب رقابية خارجية، إلى رقابة ذاتية نابعة من الإيمان، الأمر الذي يحول دون وقوع الناشئة في آثام الإباحية الرقمية، لأن النفس المزكاة تستشعر وجود الله سبحانه وتعالى، ومراقبته للمرء حتى وإن لم نكن نراه، مما يجعل الناشئة أمام حاجة ماسة إلى غض البصر، والإعراض عن كافة المحرمات، وكل ما يفسد صلاح القلوب، مما يعني أن برامج الوقاية من الإباحية الرقمية يجب ألا تقتصر على التوعية بالمخاطر الصحية والنفسية، بل تمتد إلى أنشطة تربوية تعزز تزكية النفس، عبر المداومة على العبادات، وقراءة القرآن، ومحاسبة الذات، وتشكيل العادات الصالحة.

- **مجاهدة الشهوة**

ينظر إلى مجاهدة الشهوات، بوصفها إحدى أبرز الأصول التربوية التي تقود إلى ضبط رغبات النفس وفق الضوابط الشرعية، وهي صورة من صور الجهاد التي أكد عليها الدين الإسلامي، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ**﴾ (النازعات، آية 40-41). مما يعني أن النفس تميل في أساسها إلى اللذات، ولا يمكن صلاحها إلا بالمجاهدة وبذل ما هو كبير في طريق الصلاح. وهو ما يفسره تعريف الشهوة بأنها اشتياق النفس إلى الشيء والجمع شهوات واشتهيته فهو مشتهى وشيء شهي مثل لذيذ وزنا. (الفيومي، 1407، ص326). وأورد ابن القيم (1418) أن الجهاد أربع مراتب هي : جهاد النفس، وجهاد الشيطان، وجهاد الكفار، وجهاد المنافقين (ص9).

وعليه، فإن جهاد النفس فرض على المسلم، حتى يرقى بها المرء في درجات الطاعات، ويبتعد عن كل ما يندرج تحت المحرمات والسيئات، مظهرًا ما استطاع من الصفات الحسنة. (السيوطي، 1403، ص415). ولذلك فإن

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

التربية الإسلامية في جهاد النفس تقود صوب تعلم الهدى ودين الحق الذي لا فلاح لها ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به (ابن القيم، 1418، ص9) مما يعني أن التربية الإسلامية لا تنظر إلى الشهوة باعتبارها شراً مطلقاً، وإنما تعدها غريزة تحتاج إلى التهذيب والتوجيه، ولذلك فإن الجهاد الحقيقي يتمثل في توجيهها الوجهة المشروعة لا في إلغائها، وبما ينتهي إلى محاربة الشهوات التي تمثل خطرًا كبيرًا على الناشئة. والشهوة ثلاث :شهوة في الأكل ، وشهوة في الكلام ، وشهوة في النظر ، فاحفظ الأكل بالثقة ، واللسان بالصدق ، والنظر بالعبرة. (البيهقي، 1423، ص481).

وتتجلى أهمية مجاهدة الشهوة في عصر الإنترنت، بالقول أن الإباحية الرقمية تعتمد في أساسها على إثارة غريزة الناشئة، وجعلها حاضرة بصورة مستمرة، مما يوقع هذه الفئة في مخاطر الإدمان، الأمر الذي يجعل من مجاهدة الشهوة أمرًا ضروريًا من الناحية التربوية.

- **العفة**

ينظر إلى العفة بوصفها كف النفس عن المحارم، وعما لا يجمل بالإنسان فعله، ومنها: العفة عن اقتراف الشهوة المحرمة، وعن أكل المال الحرام، وعن ممارسة ما لا يليق بالإنسان أن يفعله مما لا يتناسب مع مكانته الاجتماعية ومما يراه الناس من الدناءات كالجشع في الولائم، والتسابق على أطايب الطعام، وكالجشع في التجارة ومزاحمة صغار الكسبة في مجالاتهم الحقيرة الموارد والأرباح، وكالتعرض لمحقرات المنافع عن طريق التطفل أو ما يشبه التطفل، إلى غير ذلك من أمور كثيرة (الميداني، 1999، ص581).

ويُعد خلق العفة في أصله جزءًا من أجزاء الفطرة التي فطر الناس عليها منذ النشأة، فما من إنسان إلا وهو مفطور على العفة، لقوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ **(الروم: الآية 30).** كما أنها تحتل مكانة عظيمة في الإسلام، بعد أن دعا إليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مواضع متعددة، لتمثل قاعدة لا يمكن تجاهلها في طريق إعداد المجتمعات المتماسكة (محمد، 2015، ص100). ولعل من أبرز ملامح منزلة العفة:

- العفة من صفات المؤمنين الصادقين.
- العفلة امتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى.
- العفة سبب لنيل معينة الله وعونه.
- العفة من أسباب تزكية النفس.
- العفة تحفظ الضروريات التي جاءت الشريعة بحفظها.
- العفة أساس لاستقرار المجتمعات.
- العفة خلق الأنبياء والصالحين.

كما تعمل العفة والالتزام بها على تحقيق مجموعة من الجوانب الهامة في حياة المسلم، والتي تنعكس بصورة مباشرة على الحدود التربوية، بحيث يمكن تحديد آثار وانعكاسات العفة في المجتمع المسلم، كما أوردها(اللصاصمة، 2022، ص1790):

- **نيل رضا الله سبحانه وتعالى للفوز بالثواب:** عبر الالتزام بأوامره والابتعاد عما ينهى عنه، مما يعزز استشعار مراقبة الله، فيدفع الناشئة إلى اجتناب مشاهدة المواد الإباحية الرقمية طلبًا لرضاه وخوفًا من معصيته.
- **ضبط المسلم لنفسه وتصرفاته:** تنمي العفة مستويات قدرة الناشئة على التحكم بالشهوات، مما يساعد على مقاومة الإغراءات الرقمية وعدم الانجرار وراء المحتوى الإباحي.
- **تحقيق المروءة وعزة النفس وكرامة الإنسان:** تحفظ العفة مستويات كبيرة من كرامة الفرد عبر إبعاد الناشئة عن الاستعباد للشهوات والإدمان للمحتويات الجنسية، مما يضفي مزيدًا من الاحترام لنفسه عند التعامل مع الوسائط الرقمية.
- **صيانة العرض والشرف:** بوصفه مطلبًا دينيًا وأساسًا سلوكيًا تربويًا يقود إلى خلق جيل صالح، ويسهم في حماية الفرد من السلوكيات الإلكترونية التي تنتهك الحياء أو تؤدي إلى الابتزاز وانتهاك الخصوصية.
- **تفريج الكروب والنجاة من العواقب:** تجنب الإباحية الإلكترونية يقي من آثارها النفسية والأسرية والاجتماعية السلبية، ويجنب الناشئة من الوقوع في المشكلات المترتبة على ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

- **حصول البركة:** الالتزام بالعفة سبب لنيل البركة في الدين والدنيا، ويعين على حياة مستقرة بعيدة عن الآثار السلبية للمعاصي الرقمية.

ويرى الباحث أن العفة أصلاً تربوياً يستند عليه لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية، وذلك بالنظر إلى الآثار التربوية للعفة، والتي تتضمن جوانب أخرى هامة مثل: حماية الفرد المسلم وإبعاده عن التعلق بالمحرمات، وصولًا إلى تعزيز الرقابة الذاتية، والمحافظة على الصحة النفسية، وحماية العلاقات الأسرية والزوجية، مع بناء شخصية متوازنة للناشئة، تحفظ الفطرة والقيم الأخلاقية.

المبحث الثالث: الأساليب الإيمانية والأخلاقية للوقاية من الإباحية الرقمية

تقوم التربية الإسلامية في الوقاية من الإباحية الرقمية على بناء حصانة داخلية تنبع من إيمان الفرد وأخلاقه، بحيث تصبح الرقابة الذاتية هي خط الدفاع الأول أمام دوافع الشهوة ومثيراتها. ويتحقق ذلك من خلال تنمية القيم الإيمانية التي تعزز صلة العبد بربه، وترسيخ الأخلاق الإسلامية التي تضبط السلوك وتحفظ الفطرة. ومن أبرز الأساليب التي استنبطها الباحث من مصادر التربية الإسلامية: تعزيز مراقبة الله تعالى، وغرس الحياء والعفة، وتعظيم الحلال والحرام، وبناء الضبط الذاتي.

- **تعزيز مراقبة الله.**

يُنظر إلى تعزيز مراقبة الله تعالى كواحدة من أقوى الطرق الإيمانية للوقاية من الانحرافات السلوكية وعلى رأسها الإباحية الرقمية، إذ تزرع التربية الإسلامية في نفوس الناشئة إيمانًا بأن الله سبحانه وتعالى هو الرقيب على كافة أفعالهم، لقوله تعالى: ﴿**أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى**﴾ **(العلق، آية 14).** وعليه فإن الامتناع عن المعصية لا يكون بسبب الخوف من عقاب أولياء الأمور، بل لأن الله سبحانه وتعالى حاضر معنا في كل مكان وزمان، فالمراقبة تكمن في ثلاثة أشياء: مراقبة الله في طاعته بالعمل الذي يرضيه ومراقبة الله عند ورود المعصية بتركها ومراقبة الله في الهم والخواطر والسر والإعلان. (السلمان، 1413، ص35)

وتقوم مراقبة الله على قاعدة مفادها دوام يقين العبد بأن الله تعالى مطلع عليه، ناظر إليه، يسمع كلامه، ويرى مكانه، ويعلم سره وعلانيته، يقول ابن القيم (1416): "دَوَامُ عِلْمِ الْعَبْدِ، وَتَيَقُّنِهِ بِاطِّلَاعِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ، وَهُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى عَمَلِهِ كُلَّ وَقْتٍ وَكُلَّ لَحْظَةٍ، وَكُلَّ نَفَسٍ وَكُلَّ طَرْفَةِ عَيْنٍ" (ص65).

وعليه فإن الوقاية من الإباحية الرقمية، تستوجب تربية الناشئة على استحضار مراقبة الله سبحانه وتعالى في كل مكان وزمان، وتحديدًا عند استخدام شبكة الإنترنت والأجهزة الإلكترونية خاصة في الأماكن المغلقة، لأن إدمان الإباحية يبدأ من مواقع الخلوة بعيدًا عن رقابة الوالدين، لذا تبقى رقابة الله حاضرة في هذا الحين.

- **غرس الحياء**

يُنظر إلى الحياء بوصفه أحد أجلّ الأخلاق الإسلامية، ومنظومة تكاملة في التربية الإسلامية تعمل على ضبط السلوك، حيث يحمل صاحبه على اجتناب كل ما هو قبيح، والابتعاد عن كل ما ينافي المروءة والشريعة الإسلامية، وقد ورد في القرآن الكريم عبر قوله تعالى: ﴿**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ**﴾ **(القصص: الآية 25).** مما يعكس أدب النفس والترفع عن القبائح.

ويُعد الحياء أحد أعظم الحواجز النفسية التي تقع حائلًا بين الإنسان والوقوع في الفواحش، خاصة تلك المتعلقة بالإباحية الرقمية، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ (القصص: الآية25). فالحياء هو صفة من صفات الإيمان، لقوله ﷺ: "الْحَيَاءُ مِنْ الْإِيمَانِ" (البخاري: 6118)، فكلما زاد حياء الناشئة، كانوا أكثر قدرة على الابتعاد عن المعاصي.

وَالْحَيَاءُ مُشْتَقٌّ مِنْ الْحَيَاةِ؛ فالقلب الحي يمنع صاحبه من ارتكاب القبائح، فحياة القلب هي المانعة من القبائح التي تفسده (ابن تيمية، 1425، ص109). فالمعاصي تذهب الحياء، وبين الذنوب وبين قلة الحياء وعدم الغيرة تلازم من الطرفين ، وكل منهما يستدعي الآخر ويطلبه حثيثا، ومن استحى من الله عند معصيته، استحى الله من عقوبته يوم يلقاه، ومن لم يستح من معصيته لم يستح الله من عقوبته (ابن القيم، 1418، ص69).

وعليه، يؤدي الحياء وظيفة تربوية مزدوجة، عبر حماية الإنسان من الانحراف قبل وقوعه، وإعانته على تصحيح سلوكه حال الوقوع في الذنوب، قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه: "الحياء خُلق يبعث على اجتناب القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق" (العيد، 1441، ص347). وعليه فإن الحياء علامة الإيمان ووصية النبوة الأولى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً،

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

والحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ». (البخاري: 9، ومسلم: 35). ومن أجل ذلك، يمكن القول إن الحياء وقار ومروءة تقود للوقاية من الوقوع في المعاصي عبر التأدب مع الخالق، ولعل كمال الحياء حينما يكون مع الستر، وهو ما ينسجم مع الإباحية الرقمية التي تتطلب أن يتحلى الناشئة بالحياء من الله سبحانه وتعالى في الخفاء. (الخزندار، 1417، ص327).

ويتضح مما سبق أن الحياء إذا كان حاضرًا بقوة في نفوس الناشئة، فإنه يعمل على تجنيبهم الانخراط في وحل الإباحية الرقمية، حيث يستحي المرء من نفسه ويخجل الوقوع فيما حرم الله سبحانه وتعالى، لقول ابن القيم: "وأما حياء المرء من نفسه : فهو حياء النفوس الشريفة العزيزة الرفيعة من رضاها لنفسها بالنقص، وقناعتها بالدون . فيجد نفسه مستحيا من نفسه ، حتى كأن له نفسين ، يستحيي بإحداهما من الأخرى" (1416، ص251)، وهو ما ينسجم مع قوله ﷺ: "الحياء لا يأتي إلا بخير" (البخاري: 6117)، وعليه فإن من استحى من الناس أن يروه يأتي بالفجور وارتكاب المحارم فذلك داعية إلى أن يكون أشد حياء من الله تعالى (العيني، 1421، ص164).

وعليه فإن إدمان الإباحية الرقمية تقوم في أساسها على إزالة الحياء بصورة تدريجية من نفوس الناشئة، أما الابتعاد عن محرمات هذه الآفئة فتقوم عبر معالجة المشكلة من جذورها، والحرص على غرس خلق الحياء في نفوس الأبناء منذ الصغر، وتعويد الناشئة على احترام حرمة الجسد، وغض البصر، أما من تورط في آفة الإباحية، فإن صيانة النفس هي الحل الأمثل.

- **تعظيم الحلال والحرام.**

يرى العديد من الفقهاء أن أصل الانحراف يكمن في ضعف هيبة أوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه في القلوب، وهو ما دفع ابن القيم للقول: "وَمِنْ عُقُوبَاتِ الذُّنُوبِ: أَنَّهَا تُضْعِفُ فِي الْقَلْبِ تَعْظِيمَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ، وَتُضْعِفُ وَقَارَهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ" (1418، ص69)

كما أن تعظيم العبد لحدود الله يقوده إلى استصغار الشهوة، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ**﴾ **(الحج، الآية 30).** أي: ومن يجتنب معاصيه ومحارمه، ويكون ارتكابها عظيمًا في نفسه ﴿**فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ**﴾ **(الحج، الآية 30).** أي: فله على ذلك خير كثير وثواب جزيل، فكما على فعل الطاعات ثواب كثير وأجر جزيل، كذلك على ترك المحرمات والمحظورات. (ابن كثير، 1421، ص51).

وعليه، يمكن وقاية الناشئة من الإباحية الرقمية بتربيتهم على أن المحرمات ثابتة لا يمكن لها أن تتغير مع تغير الوسائل، فمشاهدة الفاحشة عبر شاشات الهواتف لا تختلف في حكمها عن النظر المحرم، وهي ما توصف مجازًا بمصطلح "زنا العين"، فالعبرة في هذه الحالة بالمقاصد لا بالأدوات، وعليه لا يمكن استصغار هذا الفعل، أو التقليل من خطورته.

- **بناء الضبط الذاتي.**

يُنظر إلى بناء الضبط الذاتي بوصفه أحد أهم أساليب التربية الإسلامية، وقاعدة لا يمكن تجاهلها في عملية الوقاية، من خلال تهذيب النفس، وتقوية الإرادة، وتعويدها على تجنب الشهوات والابتعاد عن المحرمات، فالإنسان يولد بفطرة سليمة، لقوله ﷺ: "كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرةِ فأبواه يُهوِّدانِه أو يُنصِّرانِه أو يُمجِّسانِه" (مسلم: 2658)، لكنه قد لا يملك القدرة على مقاومة رغباته، في الوقت الذي يكتسب فيه هذه القدرة من خلال التربية والمجاهدة المستمرة حتى تصبح راسخة داخل نفسه.

وعليه، فإن النفس تميل بطبعها نحو الشبهات، لقول ابن القيم (1440): "وأصلُ كل فتنة إنما هو من تقديم الرأي على الشرع، والهَوَى على العقلِ" (ص903). مما يعني أن جهاد النفس بحثًا عن صلاحها واحدة من أهم الأدوار التي تنتظر المسلم، لقول ابن عبد البر (1414): "مجاهدة النفس في صرفها عن هواها أشد محاولة وأصعب مراما وأفضل من مجاهدة العدو" (ص134). وعليه فإن إدمان الإباحية الرقمية يقوم في أساسه على الاستجابة الفورية للشهوات، وإشباع الرغبات دون إدراك للضوابط والعواقب، الأمر الذي يدفع التربية الإسلامية نحو تنمية الضبط الذاتي، من أجل تعويد الناشئة على الصبر، ومحاسبة النفس، ومجاهدة الهوى، وتعزيز قوة الإرادة، مما يعزز من فرص مقاومة الإغراءات الرقمية.

المبحث الرابع: الأساليب الأسرية والتقنية للوقاية من الإباحية الرقمية

تقوم الوقاية من الإباحية الرقمية في التربية الإسلامية على تكامل الدور الأسري والتقني، من خلال ترسيخ القدوة الصالحة، والحوار الواعي، والمتابعة المستمرة، وتنظيم استخدام الأجهزة ووسائل الحماية الرقمية. كما تؤكد

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

على شغل أوقات الناشئة بالبدائل النافعة التي تنمي شخصياتهم، بما يعزز مناعتهم الإيمانية والسلوكية ويحد من فرص تعرضهم للمحتوى الإباحي.

- **القدوة والحوار.**

حرصت التربية الإسلامية على جعل الأسرة بمثابة البيئة الأولى في عملية بناء شخصية الناشئة، مما يعني أن الوقاية من الانحرافات السلوكية وإدمان الإباحية يستوجب توفر قدوة صالحة، وحوار تربوي واع، لقول الغزالي (1437) عن تربية الأبناء: "وَصِيَانَتُهُ بِأَنْ يُؤَدِّبَهُ وَيُهَذِّبَهُ وَيُعَلِّمَهُ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ وَيَحْفَظَهُ من اَلقرناء السُّوءِ". (ص72).

ومن أجل ذلك، يتضح أن التربية في الشريعة الإسلامية تقوم في أساسها على تهذيب نفوس الأبناء من الأخلاق المذمومة المهلكة، وإرشادهم نحو الأخلاق المحمودة، بعيدًا عن القهر والقمع، فقيادتها بالمجاهدة يجعل من الإنسان قادر على التحكم في شهوته، الأمر الذي يجعل من الحوار المفتوح أمرًا هامًا بين الآباء والأبناء، وبما يتضمن التطرق إلى بعض القضايا الحساسة مثل الإباحية الرقمية ومخاطرها، بعيدًا عن التخويف والتهديد والعقاب المباشر.

- **المتابعة والتوجيه.**

تعمل التربية الإسلامية على المتابعة المستمرة والتوجيه الدائم لكل ما يتم غرسه في نفوس الناشئة منذ الصغر، خاصة أن الطفل يتميز بتأثر سريع بكل ما يحيط من حوله خلال سنوات تكوينه الأولى، حتى تتشكل شخصيته بكل ما يحظى به من توجيه أو تجاهل، لقوله سبحانه وتعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ (التحريم: الآية 6)**، وذلك بترك المعاصي وفعل الطاعات وأخذ أهليكم بما تأخذون به أنفسكم (النسفي، 1419، ص506). ومن خلال ذلك تتضح أهمية الدور الذي يقع على عاتق الوالدين في رعاية أبنائهم ومراقبة سلوكهم، وحمايتهم من المؤثرات التي قد تقود إلى الانحراف.

وعليه فإن الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نُقش، ومائل إلى كل ما يُمال به، فإن عود الخير وعُلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وإن عُود الشر وشقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه. ومن هنا تكمن أهمية المتابعة في معرفة التطبيقات والمواقع التي يحرص الأبناء على استخدامها من خلال شبكة الإنترنت، لضمان عدم الانخراط في وحل الإباحية الرقمية، وصولًا إلى مراقبة تغيراتهم السلوكية، والتدخل المبكر عند ظهور بعض المؤشرات المتعلقة بالتعرض للإباحية. (القاسمي، 1415، ص184).

- **تنظيم استخدام الأجهزة.**

لم يسبق أن تحدث الفقهاء علانية على الأجهزة الإلكترونية بالنظر إلى حداثة ظهورها، إلا أنهم تطرقوا إلى قاعدة منع الوسائل المفضية إلى المحرمات "سد الذرائع"، فالشريعة لا تحرم المقاصد فحسب، بل تحرم الطرق التي تقود إليها إذا غلب الظن أنها ستفضي إلى المفسدة، وهو ما دفع ابن القيم للقول: "لما كانت المقاصد لا يتوصل إليها إلا بأسباب وطرق تفضي إليها كانت طرقها وأسبابها تابعة لها معتبرة بها ، فوسائل المحرمات والمعاصي في كراهتها والمنع منها بحسب إفضائها إلى غاياتها وارتباطاتها بها" (1411، ص109).

قال تعالى: **﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء، الآية 32)**، حيث جاء أن النهي عن قرب الزنا في تفسير هذه الآية، جاء للنهي عن كل ما يؤدي أو يظن أنه يؤدي إليه (أبو زهرة، ص4375)، وهو ما ينطبق بصورة كبيرة على الإباحية الرقمية، مثل نشر الصور العارية، أو متابعتها، فكل هذا منهي عنه، وهو حرام، لأنه قرب من الزنا أو ذريعة إليه، وهذا باب يسمى في الفقه سد الذرائع، فكل ما يؤدي إلى حرام لذاته يكون حراما لأنه يؤدي إليه.

- **وسائل الحماية الرقمية.**

ينظر إلى الأدوات التقنية المعاصرة بوصفها واحدة من الوسائل المشروعية، التي يمكن من خلالها تحقيق المقصد الشرعي "حفظ الدين"، الأمر الذي يجعل من أولياء الأمور بحاجة ماسة إلى الاستعانة ببرامج الرقابة، وحظر المواقع الإباحية، والبحث الآمن، من أجل تحقيق مقصد سد الذرائع، وحفظ الأبناء من هذه المفسدات الإلكترونية.

ويستند هذا الأمر إلى ما أورده ابن القيم (1411) بقوله: " فإذا حَرَّمَ الربُّ تعالى شيئًا وله طرق ووسائل تُفْضِي إليه فإنه يحرمها ويمنع منها، تحقيقًا لتحريمه، وتثبيتًا له، ومنعًا أن يقرب حِمَاه" (ص553). ويؤكد هذا التأصيل أن الأخذ بالوسائل التقنية الوقائية لا يُعد اعتمادًا على الوسائل المادية المجردة، بل هو من باب الأخذ بالأسباب المشروعة التي جاءت الشريعة باعتبارها وسيلة لحفظ المقاصد الكبرى. فكما شُرعت الوسائل التي تمنع الوصول

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

إلى الفساد في الواقع المادي، فإن الوسائل الرقمية التي تحد من الوصول إلى المحتوى الإباحي، كالتصفية الإلكترونية، والرقابة الأبوية، وتقييد التطبيقات، وإعدادات البحث الآمن، تدخل في المعنى نفسه؛ لأنها تمنع أسباب الوقوع في الحرام قبل وقوعه، وتسد المنافذ التي قد تفضي إلى الانحراف. ومن ثم فإن توظيف هذه الوسائل يمثل ممارسة تربوية وقائية تجمع بين التوجيه الإيماني والإجراءات التقنية، بما يعزز حماية الناشئة في البيئة الرقمية ويحقق مقصد الشريعة في حفظ الدين.

- **توفير البدائل النافعة.**

إن المنهج الوقائي في التربية الإسلامية لا يقتصر على النهي عن الشهوات والتحذير منها، بل يستند على مبدأ تربوي أصيل يتمثل في إحلال البدائل النافعة، وشغل الناشئة بما هو إيجابي بعيدًا عن الشهوات والمثيرات الضارة، لقول ابن القيم (1418): "النَّفْسَ لَا تَتْرُكُ مَحْبُوبًا إِلَّا لِمَحْبُوبٍ أَعْلَى مِنْهُ" (ص181)، وعليه فإن القلب بحاجة إلى أن ينشغل بما يصده عن المحرمات، ويحول بينه وبين الوقوع فيها، خاصة أن النفس البشرية لا يمكن لها أن تعيش في فراغ، وإنما هي بحاجة لما يشغلها وينفعها في الدنيا والآخرة.

ويتضح مما سبق، أن أوقات الفراغ الزائدة عن الحد، وشغل يوم الناشئة بما هو مفيد، يعد واحدًا من أبرز الجوانب التي تقود إلى إدمان الإباحية الإلكترونية، حيث قال ابن الجوزي (1425) إن الملل في بعض المباحات قد يقود إلى اضطراب الشهوة وعدم ضبطها (ص72)، وعليه فإن توفير البدائل النافعة في حياة الناشئة، وشغل أوقات فراغهم بممارسة الرياضة، وقراءة الكتب، ومتابعة البرامج الدينية، والانخراط في الأعمال التطوعية، والأنشطة الاجتماعية، تمثل أحد أهم وسائل الوقاية من الإباحية الرقمية.

الخلاصة

تؤكد هذه الدراسة أن عمليات الوقاية من خطر الإباحية الرقمية من منظور التربية الإسلامية لا تقتصر على الرقابة والمنع، بل تشتمل على منظومة تربوية متكاملة تستند إلى بناء الإيمان، وترسيخ القيم الأخلاقية، وتعزيز الضبط الذاتي، وتفعيل دور الأسرة، والاستفادة بصورة إيجابية من الوسائل التقنية الحديثة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأساليب التربوية المستنبطة من النصوص الشرعية وأقوال العلماء تشكل منظومة وقائية متكاملة تسهم في حماية الناشئة من الانحرافات السلوكية والفكرية المرتبطة بالمحتوى الإباحي الرقمي، من خلال تنمية الوازع الديني، وغرس الحياء والعفة، وتعظيم الحلال والحرام، ومجاهدة الشهوات، وبناء الرقابة الذاتية.

كما بينت الدراسة أن الوقاية الفاعلة لا تتحقق من خلال أسلوب واحد، بل من خلال تكامل الأساليب الإيمانية والأخلاقية مع الأساليب الأسرية والتقنية؛ إذ يسهم الحوار والقدوة الحسنة، والمتابعة والتوجيه، وتنظيم استخدام الأجهزة، والاستعانة بوسائل الحماية الرقمية في إيجاد بيئة تربوية آمنة تحد من فرص التعرض للمحتوى الإباحي، وتدعم الناشئة في التعامل الواعي والمسؤول مع التقنيات الرقمية. ويؤكد هذا التكامل أن التربية الإسلامية تمتلك من المبادئ والوسائل ما يجعلها قادرة على مواكبة المستجدات التقنية، وتقديم حلول تربوية أصيلة للتحديات المعاصرة.

وفي ضوء ذلك، تبرز الحاجة إلى تفعيل هذه الأساليب في المؤسسات التربوية والأسرة ووسائل الإعلام، من خلال برامج توعوية وتربوية تسهم في تعزيز الأمن الفكري والأخلاقي لدى الناشئة، وتبني شخصيات متوازنة قادرة على مقاومة المؤثرات الرقمية المنحرفة. كما تؤكد الدراسة أن الوقاية من الإباحية الرقمية تمثل مسؤولية تربوية مشتركة، تتطلب تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، بما يحقق مقاصد التربية الإسلامية في حفظ الدين والأخلاق والنفس، ويُسهم في إعداد جيل واعٍ يحسن توظيف التقنية فيما ينفعه في دينه ودنياه.

النتائج

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تستهدف التعرف على الأساليب التربوية لوقاية الناشئة من خطر الإباحية الرقمية من منظور التربية الإسلامية، بحيث جاءت النتائج كالآتي:

- ترتكز أصول التربية الوقائية من الإباحية الرقمية المستنبطة من مصادر التربية الإسلامية على مصادر هامة لا يمكن تجاهلها وهي: تزكية النفس، مجاهدة الشهوة، والعفة.
- تقوم الأساليب الإيمانية والأخلاقية للوقاية من الإباحية الرقمية على ما يلي: تعزيز مراقبة الله، غرس الحياء، تعظيم الحلال والحرام، وبناء الضبط الذاتي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

- تظهر الأساليب الأسرية والتقنية للوقاية من الإباحية الرقمية على أوجه مختلفة مثل: القدوة والحوار، المتابعة والتوجيه، تنظيم استخدام الأجهزة، وسائل الحماية الرقمية، وتوفير البدائل النافعة.
- تقوم التربية الإسلامية في محاربتها للإباحية الرقمية على منظومة وقائية متكاملة بعيدًا عن عمليات الرقابة والمنع.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات، وهي كما يلي:

- تعزيز التربية الوقائية في المؤسسات التعليمية، من خلال تضمين المناهج الدراسية والبرامج التربوية مفاهيم الوقاية من الإباحية الرقمية وفق منظور التربية الإسلامية، مع التركيز على بناء الوازع الإيماني، وتزكية النفس، والحياء، والضبط الذاتي، بدلاً من الاقتصار على أساليب المنع والرقابة.
- تفعيل دور الأسرة في الوقاية المبكرة، عبر إعداد برامج توعوية موجَّهة للوالدين تُعنى بتنمية مهارات الحوار، والقدوة الحسنة، والمتابعة الرشيدة، وتنظيم استخدام الأجهزة الرقمية، بما يسهم في حماية الناشئة من مخاطر المحتوى الإباحي.
- الاستفادة من الوسائل التقنية الآمنة، من خلال تشجيع استخدام برامج الرقابة الأبوية، والبحث الآمن، وأدوات حجب المحتوى الضار، إلى جانب توعية الناشئة بالاستخدام المسؤول للتقنيات الحديثة، بما يحقق التكامل بين الوسائل التربوية والتقنية.
- تنمية البدائل الإيجابية لشغل أوقات الناشئة، وذلك بتوسيع البرامج الإيمانية، والثقافية، والرياضية، والتطوعية، والأنشطة الرقمية الهادفة التي تُسهم في استثمار أوقات الفراغ، وتعزز بناء الشخصية المتوازنة، وتحد من فرص الانجذاب إلى المحتوى الإباحي.
- تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية، لتوحيد الجهود في نشر الوعي بمخاطر الإباحية الرقمية، ووضع برامج وقائية مشتركة تستند إلى مبادئ التربية الإسلامية، بما يسهم في بناء بيئة تربوية داعمة وآمنة للناشئة.
- توجيه الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات التطبيقية، التي تقيس فاعلية الأساليب التربوية المستنبطة في الحد من التعرض للإباحية الرقمية، وبناء برامج وقائية وإرشادية يمكن تطبيقها وتقويم أثرها في مختلف المراحل العمرية.

مقترحات الدراسة

- مفهوم الإباحية في المقررات الدراسية: تحليل محتوى.
- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي المرحلة المتوسطة قائم على مبادئ التربية الإسلامية في الوقاية من الإباحية الرقمية لدى الطلبة.
- دور الأسرة في الوقاية من الإباحية الرقمية لدى الناشئة في ضوء التربية الإسلامية: دراسة ميدانية من وجهة نظر أولياء الأمور.
- واقع تعرض طلبة المرحلة الثانوية لمخاطر الإباحية الرقمية: دراسة تطبيقية.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- السنة النبوية الشريفة.

1. ابن تيمية. (1425). مجموع الفتاوى. ط1. ج10. المدينة المنورة. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
2. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر. (1414). الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار. ط1. ج26. دمشق. دار قتيبة.
3. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل. (1421). تفسير ابن كثير. ط1. ج10. الرياض. دار عالم الكتب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

4. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1425). صيد الخاطر. ط1. دمشق. دار القلم.
5. ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. (1411). إعلام الموقعين عن رب العالمين. ط1. ج3. بيروت. دار الكتب العلمية.
6. ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. (1416). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. ط1. ج2. بيروت. دار الكتاب العربي.
7. ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. (1418). زاد المعاد. ط1. ج3. القاهرة. مؤسسة الرسالة.
8. ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. (1418). الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. ط1. ج1. القاهرة. دار المعرفة.
9. ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. (1411). إعلام الموقعين عن رب العالمين. ط1. ج3. بيروت. دار الكتب العلمية.
10. ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. (1440). إغاثة اللهثان في مصايد الشيطان. ط3. ج2. الرياض. دار عطاءات العلم.
11. أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد. (1442). زهرة التفاسير. ط1. ج1. القاهرة. دار الفكر العربي.
12. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف. (1412). المفردات في غريب القرآن. ط1. دمشق. الدار الشامية.
13. أمين، رضا عبد الواجد، وأسيري، فاطمة خليل. (2017). التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية: دراسة ميدانية على الشباب الجامعي بدول الخليج العربية. دار جامعة نايف للنشر، الرياض.
14. براجل، الصالح. (2026). تحديات منظومة قيم الأخلاق الأسرية تجاه المحتوى الإباحي المزيف بتقنيات الذكاء الاصطناعي-دراسة على ضوء الفكر الإسلامي والفكر الغربي. مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطفونيا، 1(6)، 86-114.
15. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. (1423). الجامع لشعب الإيمان. ط1. ج7. القاهرة. مكتبة الرشد.
16. حريري، هبة جمال بكر. (2024). نهج تكاملي لعلاج إدمان استهلاك المواد الإباحية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 1(99)، 46-58.
17. الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب. (1422). تفسير ابن رجب. ط1. ج2. القاهرة. دار العاصمة للنشر والتوزيع.
18. الخزندار، محمود محمد. (1417). هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقا. ط2. الرياض. دار طيبة للنشر والتوزيع.
19. خطوط، رمضان، وجلاب، مصباح. (2017). التربية الجنسية للأبناء بين تأثير وسائل الإعلام وخطر المواقع الإباحية-دراسة ميدانية على عينة من الآباء بولاية المسيلة. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 2(1)، 231-254.
20. داوود، تمارا نجى. (2025). مقدمة في أساليب ومناهج البحث العلمي. ط1. عمان. دار اليازوري العلمية.
21. ربيع، زمام، والجيلالي، كرايس. (2017). إدمان المواقع الإباحية لدى المراهقين ودور التكنولوجيا التواصلية في انتشار الظاهرة. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 8(1)، 7-25.
22. سامية، بورنان. (2023). الوقاية كمدخل للتخلص من مشكلة الإدمان على المخدرات. مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، 3(2)، 53-71.
23. السلمان، عبد العزيز. (1413). مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار. ط1. ج1.موسوعة كتب الزهد والرقائق
24. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (1403). الأشباه والنظائر. ط1. ج1. بيروت. دار الكتب العلمية.
25. شعيب، شهرزاد. (2024). إدمان المواقع الإباحية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.53.2026.805
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (53) - September 2026
العدد (53) - سبتمبر 2026

26. الشهراني، محمد سعد. (2023). الوسائل الدعوية لمقاومة الإباحية: دراسة وصفية تحليلية. أبحاث، 11(1)، 460-510.
27. الطائي، حسين عليوي حسين. (2009). الأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية لتصحيح أخطاء المتعلمين. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 21(6)، 93-128.
28. عبد القادر، عايدي، ورشيد، شيخي. (2022). التربية الجنسية في الأسرة وأثرها في استهلاك الطفل للمادة الإباحية عبر شبكة الإنترنت. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، 10(2)، 572-582.
29. عبد الله، مروة جاسم. (2025). دور العلوم الإسلامية في صقل الوعي الاجتماعي وتعزيز القيم التربوية لدى الناشئة. مجلة كلية التربية الأساسية، 1(1)، 1175-1186.
30. عبد النبي، كمال عجمي. (2021). دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 137(137)، 81-138.
31. العيد، نوال عبد العزيز. (1441). موسوعة شرح أسماء الله الحسنى. ط1. ج3. القاهرة. المكتبة التجارية الكبرى.
32. العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى. (1421). عمدة القارئ شرح صحيح البخاري. ط1. جزء 22. بيروت. دار إحياء التراث العربي.
33. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي. (1437). إحياء علوم الدين. ط1. ج3. بيروت. دار المعرفة.
34. الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي. (1407). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. ط1. ج1. القاهرة. المكتبة العلمية.
35. القاسمي، جمال الدين. (1432). موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.
36. القرشي، عبد الباري، والأنديجاني، نجم الدين. (2009). الأساليب التربوية لتنمية خلق العفة لدى الشباب وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/610999
37. اللصاصمة، عادل حرب. (2022). المنهج الإسلامي التطبيقي للعفة الإلكترونية: المظاهر والحلول رؤية قانونية شرعية مقارنة. مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، 24(3)، 1775-1804.
38. محمد، منظور محمد. (2015). العفة في ضوء القرآن الكريم: مفهومها ومقاصدها وضرورتها. مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف ، 1(1)، 84-159.
39. المقهوي، موزة زيد عبد الله. (2020). مفهوم التربية الإسلامية. مجلة الدراسات العربية، 42(2)، 725-752.
40. المناوي، محمد عبد الرؤوف المناوي. (1356). فيض القدير. ط1. ج3. القاهرة. المكتبة التجارية الكبرى.
41. منصور، السيد كامل الشربيني. (2024). الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات بإدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية جامعة العريش. مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، 5(7)،1-49.
42. الميداني، عبد الرحمن حسن. (1999). الأخلاق الإسلامية وأسسها. ط5. ج2. دمشق. دار القلم.
43. النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود. (1419). تفسير النسفي. ط1. ج3. مكة. دار الكلم الطيب.
44. النعمي، فرج مسعود. (2022). التربية الوقائية في ضوء منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية دراسة تحليلية. مجلة الأصالة، 2(6)، 165-178.
45. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (1416). شرح النووي على مسلم. ط1. ج16. القاهرة. دار الخير.
46. Canizalez, Desiree. (2025). Understanding the Threats in Cyberspace: An Impact Summary of Pornography. Office of Child Protection & Safety, 1-7.
47. Paulus, F. W., Nouri, F., Ohmann, S., Möhler, E., & Popow, C. (2024). The impact of Internet pornography on children and adolescents: A systematic review. L'encephale, 50(6), 649-662.